ألفاظ يونانية فى حياتنا اليومية

إعداد
أ.د. محمد السيد عبد الغنى
أستاذ التاريخ اليونانى والرومانى
قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

ألفاظ يونانية فى حياتنا الرومانية *

أ.د. محمد السيد عبد الغنى - أستاذ التاريخ اليونانى والرومانى

لا تخلو لغة من اللغات القديمة أو الحديثة من تأثيرات أجنبية من المناطق القريبة منها مكانيا، أو المناطق التى تعاملت معها على أى صعيد سواء كان سياسياً أو عسكرياً أو حضارياً. هذه التأثيرات قد تتمثل فى التراكيب اللغوية المشابهة أو فى انتقال ألفاظ من لغتها الأصلية لتنتشر فى نطاق أوسع من نطاقها المكانى الأصلى لتكتسب تداولاً فى أماكن أخرى تتحدث لغة أو لغات أخرى. ولما كنا نعلم من دراسة التاريخ أن الحضارات على مر التاريخ قديمة وحديثه تمر بأطوار نشوء ونمو وازدهار ثم انحدار وانهيار، فإن الحضارة التى تصل لمرحلة الازدهار تأخذ فى التأثير على الأماكن الأخرى المحيطة بها والمتعاملة معها، وتظل تأثيرات وألفاظ هذه الحضارة باقية فى مناطق التأثير تلك حتى بعد تدهور وسقوط الحضارة التى أخذت عنها . ولما كانت كل الحضارات القديمة – فى الشرق والغرب –

* يسعدنى أن أوجه لمسة وفاء وتقدير إلى أساتذتى فى قسم الحضارة اليونانية والرومانية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية لما أسهموا به فى تكوينى العلمى بشكل عام ولما لهم من بصمات قوية على هذا البحث بشكل خاص، ولاسيما الأستاذ الدكتور مصطفى العبادى الذى يتمتع بتنوق هائل للغتين اليونانية واللاتينية إضافة إلى لغته العربية الرصينة الممتعة فى آن واحد والذى كثيرا ما كان يشير إلى بعض هذه الكلمات المتشابهة فى محاضراته لنا ونحن طلاب بمقاعد الدراسة. كما أشيد كذلك بفضل أستاذى الدكتور محمد عبودى إبراهيم الذى يتمتع كذلك بحس لغوى ممتاز وشغف بتتبع أصول الألفاظ. ربما كنت أنا محظوظا فى هذا المقام لأننى جمعت هذه الكلمات اليونانية فى صورة بحث متكامل، ولكن أساتذتى هم أصحاب الفضل والريادة فى إثارة الموضوع والتنوية إلى أهميته وحثنا على جمعه فى صورة متكاملة.

قد سادت لفترات معينة ثم اضمحلت ليسود غيرها وهكذا ، فإن الحضارات الأقدم كانت تترك تأثيراتها وبصماتها- بلا شك- على الحضارات التالية واللاحقة عليها . هكذا فإن حضارات الشرق القديم فى مصر وبلاد الرافدين والمدن الفينيقية قد أثرت على اليونان الذين ازدهرت حضارتهم فى فترة زمنية لاحقة لهذه الحضارات التى كانت حينذاك فى طور الانحدار . ويعترف اليونان أنفسهم فى كتاباتهم بتأثرهم الشديد بعلوم المصريين وحكمتهم فى الطب والفلك والهندسة، وأن روادهم الأوائل مثل طاليس وسولون وهيكاتيوس الميليتى وهيرودوت قد نهلوا كثيراً من علوم المصريين . بل يذكر الجغرافى والمؤرخ اليونانى سترابون من القرن الأول ق.م. أن أفلاطون قد مكث فى مصر مع كهنة هيليوبوليس ثلاثة عشر عاما ليستفيد من حكمتهم وعلومهم ولكنهم ضنوا عليه ولم يعطوه سوى قشور معرفتهم . كما تأثر اليونان كذلك بعلم التنجيم البابلى ، وأخذوا حروف أبجديتهم - بعد انقشاع أثار الغزو الدورى لبلادهم - عن الفينيقيين ثم طوروها وأضافوا إليها بعض حروفهم .

ومن الجدير بالتنويه فى هذا المقام أن التفوق السياسى أو العسكرى ليس هو المعيار فى فرض ثقافة الجانب الأقوى فى هذه النواحى على الجانب الأضعف ، وإنما المعيار هنا هو الرصيد الحضارى والثقافى . إذ قد يفرض الطرف المهزوم بلغة الحرب والسياسة ثقافته على الطرف القوى المنتصر ، ولعل أبرز مثال على ذلك هو بلاد اليونان التى خضعت فى القرن الثانى ق.م. لسلطان روما سياسياً وعسكرياً ومع ذلك فإن اليونان قاموا بغزو ثقافى وفكرى وحضارى لعقول الرومان الذين انبهروا إذ ذلك بكنوز الحضارة اليونانية التى أنفتحت أمامهم حتى لم يعد أى رومانى يستطيع

آنذاك أن يزعم أنه مثقف "doctus" ما لم يكن مطلعاً على عيون الثقافة اليونانية . هذا الغزو الفكرى اليونانى للرومان لقى – رغم ذلك – بعض المقاومة من قلة من الشخصيات الرومانية المحافظة المتعصبة الذين كان من أبرزهم " كاتو الأكبر " الذى عز عليه أن تفقد الشخصية الرومانية بساطتها وصلابتها الفطرية وهى أهم مقومات بقائها وتوسعها حين سيطر الرومان على معظم السواحل المطلة على البحر المتوسط وكانوا يشيرون إلى هذا البحر فى كتاباتهم ووثائقهم بتعبير " بحرنا mare nostrum " كما كان يخشى أن يكون من نتيجة هذا المد الثقافى اليونانى " إفساد " الشخصية الرومانية . إلا أن هذه المعارضة من جانب كاتو الأكبر لم تصمد كثيراً أمام موجات الغزو الفكرى والحضارى اليونانى لروما حتى أن كاتو نفسه قد تعلم اللغة اليونانية . ولعل ما يلخص زنتصار الإغريق على الرومان فى هذا الصراع الحضارى عبارة ذات دلالة بالغة للفيلسوف والمفكر الرومانى الشهير سينيكا من القرن الأول الميلادى يقول فيها " إن بلاد اليونان الأسيرة قد أوقعت غازيها المتباهى (يقصد الرومان) فى شراكها " . وحتى فى عصر ازدهار الإمبراطورية الرومانية خلال القرنين الأول والثانى الميلاديين كان بعض أباطرة الرومان يكنون أعظم التقدير للحضارة والثقافة اليونانية ويحجون إلى بلاد اليونان مهد تلك الحضارة ، ويعفون أهلها من الضرائب المفروضة على بقية سكان الإمبرواطورية الرومانية ، ويقيمون المكتبات والمعابد والمهرجانات فى بلاد اليونان ، وكان من أبرز هؤلاء الأباطرة نيرون ودوميتيان وهادريان الذى لقب بالمتأغرق Graeculus.

قد يثور فى ذهن البعض تساؤل مشروع وهو : لماذا ركزت على الألفاظ اليونانية فى اللغة العربية رغم أن الحضارة اليونانية أحدث - زمنيا - من حضارات الشرق القديم كالحضارة المصرية وحضارات بلاد الرافدين والمدن الفينيقية والتى لا بد أنها تركت آثارها وبصماتها فى اللغة العربية - لا سيما أن هذه الحضارات القديمة قد نشأت وأزدهرت فى الحدود الجغرافية الحالية للوطن العربى ؟

والإجابة على هذا السؤال ذات شقين :

الأول : أن الحضارة اليونانية والرومانية هى مجال تخصصى الذى درسته وتعلمته وأقوم بتدريسه، وهذه هى بضاعتى، وأترك تأثيرات الحضارات الشرقية القديمة فى اللغة العربية لأصحاب الاختصاص فيها.

أما الشق الثانى فهو أن الظروف فى العصر الحديث قد ساعدت على إحياء اللغة اليونانية واللغة اللاتينية بصورة غير مباشرة ، كما أسهمت فى انتشارهما فى كثير من أنحاء العالم . السبب ببساطة أن اللغتين اليونانية واللاتينية كانتا الدعامة التى قامت عليها الحضارة اليونانية ومن بعدها الحضارة الرومانية ، أو فى عبارة أخرى الحضارات الأوروبية القديمة .

ولما أفاقت أوروبا من سباتها الحضارى فى أعقاب العصور الوسطى وبدأت محاولات إحياء نهضتها القديمة كان لا بد لها أن تنهل من منابعها القديمة فى التراث اليونانى . ومن الطريف أن الحضارة العربية الإسلامية قد لعبت دورا فعالا وحيوياً فى الحفاظ على هذا التراث اليونانى الرومانى من خلال حركة الترجمة الرائعة والرائدة لكثير من هذا التراث خلال العصر

العباسى – لا سيما أيام حكم الرشيد ولديه الأمين والمأمون – كما لعبت الحضارة العربية الإسلامية نفس هذا الدور الهام فى نقل ذلك التراث إلى مناطق توسعها الجديد فى الأندلس وصقلية حيث نهل منه الأوروبيون ، لذا كانت الألفاظ الاصطلاحية اليونانية واللاتينية هى القاعدة الأساسية فى كافة العلوم والمعارف والآداب والفنون الأوروبية . ولما كان الأوربيون قد سيطروا فى العصر الحديث على معظم أجزاء الوطن العربى وكانوا هم أصحاب الحضارة والثقافة الحديثة التى شدت أنتباه الكثيرين من المتعلمين العرب فقد تغلغلت لغاتهم وثقافتهم بين أوساط المثقفين العرب كما تسللت إلى لسان رجل الشارع العربى فى بعض نواحى حياته اليومية ، وقد انتقلت مع لغات هؤلاء الأوربيين وألفاظهم التى جرى بعضها على اللسان العرب الأصول اليونانية واللاتينية لهذه الألفاظ الأوربية الحديثة فى لغاتها المختلفة .

وأود أن أوكد فى طرحى لهذا الموضوع على أننى لست متخصصا فى فقه اللغة المقارنة ، وبالتالى لا أزعم القدرة على التحديد الدقيق للموطن الأصلى لكل لفظة من الألفاظ التى سأسوقها بالأمثلة ، والتاريخ الدقيق لظهورها ورحلتها بين التأثير والتأثر . الموقف ببساطة أننى تخرجت فى شعبة الدراسات الكلاسيكية * (اليونانية واللاتينية) ودرست فى مرحلة

---

* كلاسيك وكلاسيكى وكلاسيكات : اصطلاحات فى اللغة الانجليزية مشتقة من الصفة اللاتينية Classicus بمعنى «من الطبقة الأعلى» (من بين الطبقات الخمس التى قسم إليها المواطنون الرومان الثروة على يد الملك سيرفيوس توليوس). وكان الكاتب أولوس جيليوس من القرن الثانى الميلادى – فيما يبدو – أول من استخدم الصفة بصورة مجازية ليصف بها كاتبا، ولكن شيشرون اخذ الاسم Classis (بمعنى «طبقة») من دائرة استخدامه السياسى والعسكرى واستخدمه ليصف بها «فئة» أو «طبقة» من الفلاسفة.

الليسانس قدراً لا بأس به من النصوص اليونانية واللاتينية بلغتها الأصلية في مجالات الأدب (شعره ونثره) والتاريخ والفلسفة والآثار وعلم البردى والنقوش ، ثم تخصصت في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وما بعدها في فرع من الدراسات الكلاسيكية هو "التاريخ اليوناني والروماني" . وأزعم أنني قرأت ودرست قدرا كبيراً من النصوص اليونانية واللاتينية والوثائق البردية والنقشية خلال هذه المرحلة على مدى أكثر من عشرين عاما . وقد لفت نظري منذ وقت مبكر في هذه النصوص – التي تغطي الفترة من القرن الثامن ق.م. حتى القرن الرابع الميلادي تقريباً– وجود ألفاظ يونانية متطابقة أو متشابهة في نطاقها ومعناها مع ألفاظ نستعملها الآن في لغتنا العربية في الفصحى وبعض اللهجات العامية . وقد كنت أجمع ما يقابلني من هذه الألفاظ في النصوص طيلة هذه الفترة أولاً بأول لعمل بحث يضمها حين يتجمع منها قدر كاف لهذا الغرض. ولا أدعي رغم ذلك أنني قد حصرت كل الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة العربية وإن كان ما توفر لدي منها حتى الآن يكفي لهذا البحث ، وللموضوع بقية بإذن الله .

= أما علماء عصر النهضة الذين كتبوا باللاتينية فقد اتخذوا هذه الصفة Classicus ليصفوا بها الكتاب الإغريق واللاتين على وجه العموم، ومن هذا الاستعمال اشتق الاستخدام الحالي. وأحيانا تستخدم هذه الاصطلاحات بمعنى أضيق أو بمعنى محدود زمنيا لتصف فترة بعينها يعتقد أنها الأرقى والأفضل ثقافيا بين فترات الحضارتين اليونانية والرومانية. وهكذا فإن فترة الكلاسيكية عند الإغريق كانت معظم القرن الخامس والرابع ق.م. وهي تمتد تقريبا من هزيمة الفرس عام ٤٨٠ ق.م. حتى وفاة الإسكندر الأكبر في ٣٢٣ ق.م.، وفي روما القرن الأول ق.م. وحتى وفاة أغسطس سنة ١٤م. وهي الفترة التي يشار إليه أحيانا بـ «العصر الذهبي» في الأدب اللاتيني.

قبل أن أطوف بكم فى هذه الأمثلة فى المجالات المختلفة يجدر أن ننوه إلى أن تركيبه الكلمة اليونانية تختلف عن تركيبه الكلمة العربية فى نقطة هامة : ففى حين يعتمد النحو العربى على علامات الإعراب : الضمة والفتحة والكسرة التى تبين موضع الكلمة فى الجملة ووظيفتها فإن اللغة اليونانية تعتمد فى هذا الصدد على نهايات الكلمات . إن الكلمة اليونانية من اسم وصفة وفعل تنقسم إلى قسمين : جذر ثابت فى الغالب ونهاية متغيرة. وتدل نهايات الأسماء والصفات على النوع والعدد والحالة من الإعراب، وتوجد الكلمة من اسم أو صفة فى المعاجم اليونانية بنهايتها الدالة على المفرد فى حالة المبتدأ أو الفاعل. أما نهايات الأفعال فتدل على الشخص أو الأشخاص الذين قاموا بالفعل ، وزمن الفعل، وهل هو مبنى للمعلوم أو المجهول وصيغته (إخبارية – تمنى أو رجاء أو شك – أمر)، ويوجد الفعل فى المعجم بنهايته الدالة على المتكلم فى زمن المضارع البسيط الإخبارى أما عن الألفاظ المستعملة فى العربية الموجودة فى اللغة اليونانية فإن الاشتقاق فى الكثير منها مأخوذ من جذر الكلمة اليونانية وبعضها مقتبس بأكمله (الجزر والنهاية) عن الأصل اليونانى .

كلمة أخيرة فى هذه المقدمة وهى أن الكلمات المستعملة فى العربية والمأخوذة عن اليونانية أو الموجودة فى النصوص والمعاجم اليونانية هى ألفاظ تجرى لفظا ومعنى على ألسنة الناس من المتعلمين ومتوسطى الثقافة وبعضها شائع لدى رجل الشارع العادى. أى أننى لم ألجأ إلى اكتشاف كلمات شائعة فى اللغات الأوروبية وغير معروفة فى الشارع العربى ، وهى ظاهرة يلجأ إليها بعض من بنى أوطاننا ممن تعلموا لفترات طويلة فى

اللغات الأوروبية أما تأثرا وإما مباهاة . ولو فعلت هذا بالنسبة للألفاظ ذات الأصول اليونانية فى اللغات الأوربية لما انتهيت لأنها كثيرة وتجل عن الحصر ، إضافة إلى أنها تخرجنا عن صلب موضوعنا وهو تأثر " العربية " بألفاظ وجدت فى النصوص والمعاجم اليونانية .

ولنبدأ الآن بتصنيف تلك الكلمات اليونانية الموجودة فى لغة حياتنا اليومية حسب وجودها فى مجالات مختلفة على الوجه الآتى :

أولا : كلمات عادية من أسماء وأفعال شائعة فى الفصحى والعامية :

لنتأمل هذه الكلمات اليونانية والعربية التى تكاد تتطابق لفظا ومعنى :

- أكرويات (من ألعاب السيرك) وهى مأخوذة من فعل acrobaté ακροβατεω " يسير على أطراف أصابعه " .
- أثير aether αιθηρ (الهواء النقى) .
- أكمه acimé ακμη (ما ارتفع وصعد فى السماء) .
- عربون arrhabo αρραβων (عبرية) .
- بربرى barbaros βαραβαρος
- جنس (بمعنى سلالة) genos γενος
- دين daneion δανετον
- زوج (بمعنى اثنين) zeugos ζευγος

- زفير zeohyros Ζεφυπορ
- متر (بمعنى قياس) metron μετρον
- ترمومتر thermometron θερμομετρον
- قادوس (دلو الساقية) cados καδος
- كى (بالنار) caés καιω
- قلم (نبات البوص) calamus καλαμος
- كمرة (التى تحمل السقف المقوس) camara καμαρα
- قانون canon κανων
- جمل camelos καμηλος (تذكر القواميس أنها كلمة عبرية أو سامية).
- سيراميك (خزف فخار مصقول) ceramicos κεραμεικος
- نوتى (بحار) nautes νάυτης
- سيف xephos ξιφος
- أخطبوط octopus οκτωπους (أى ذو الأقدام الثمانية)
- رواسى (التى ربما كانت مشتقة من) oros opos بمعنى جبل
- بلازما (الجبلة أو الخلية الحية) وهى كلمة plasma πλασμα اليونانية التى تعنى حرفياً الشيء الذى يتخذ شكلا أو صورة ، وهذا المعنى

مأخوذ من فعل plasso πλασσω بمعنى يشكل أو يقولب .

– ومن نفس الأصل كذلك كلمة " بروتوبلازما " بمعنى " الخلية الحية الأساسية "

– ومنه كذلك " بلاستيك " (أى المادة الطيعة القابلة للتشكيل plasticos πλαστικος

– وكذلك " بلاستر " وهى الكلمة التى تشير إلى اللاصق الطبى المسكن للألم، وهذا المعنى بدوره مأخوذ عن المعنى الذى يقصد الجص الذى كان وهو فى حالته الطرية – يتخذ الشكل الذى يريده له صانعه أو من يشكله ، وكان هذا الصانع أو المقولب للجص هو من يطلق عليه أصلا πλαστης للمذكر، πλαστερα للمؤنث (من الأصل اليونانى للفعل πλασσω بمعنى يشكل ويقولب) .

ولما كان الجص لا يتشكل فقط بل ويلتصق أيضاً بالأجسام وغيرها فقد أطلق على اللاصق الطبى كذلك اسم " بلاستر " .

– سمبوزيوم بمعنى" ندوة أو تجمع ثقافى"symposion συμποσιον ومعناها الأصلى " حفلة شراب " أو " ملتقى للشراب " أو " مأدبة " من فعل sympino συμπινω بمعنى "يشرب مع " ثم تطور معناها لتصبح الندوة التى يعقبها مأدبة أو حفل شراب .

– غرغرة بمعنى " سائل لمضمضة الفم يستعمل طبياً " وهى ربما كانت مأخوذة إما من كلمة gargara γαργαρα اليونانية بمعنى " كمية

كبيرة – وفرة " وتفسيرى (وفرة من هذا السائل) الذى يملأ الفم . أو من كلمة gargalos γαργαλος بمعنى " يدغدغ " أو " يخز وخزا خفيفا " وهو فعل هذا السائل فى الفم – والله أعلم!

ولنستكمل هذه المجموعة من الكلمات العربية واليونانية التى تكاد تتطابق لفظاً ومعنى :

– برج pyrgos μυπγος (مع حذف النهاية اليونانية) .

– رى rheo ρεω (بمعنى يتدفق وبالتالى يروى مع حذف النهاية ω).

– أسفين sphyn σφην (بمعنى خازوق) .

– أسفنج sphongos σφογγος

– سيما sema σημα (سيماهم على وجوههم) .

– تراخى tarache ταραχη

– ثور tauros ταυρος (مع حذف الـ os) .

– يفنى (يقتل ويهلك) phoneuo φονευω

– خير chaire χαιρε (تصحبك السلامة والخير) .

– سيمترية symmetria σύμμετρα بمعنى «تناسق وتناسب».

– أرخبيل (وهو البحر الذى يضم مجموعة كبيرة من الجزر) وكان يقصد به فى الأصل بحر إيجة شرق بلاد اليونان الذى يضم مجموعة كبيرة من الجزر المتناثرة. وهذه الكلمة مأخوذة من الكلمة المركبة اليونانية

archiplegos αρχιμελαγος أى البحر الأعظم (التى ربما كانت تحريفا لـ Αιγαιον Πεγλαγος أى بحر إيجة الذى كان يضم جزرا كثيرة).

- «جمنازيوم gymnasion γυμνασιον ومعناها فى اليونانية منتدى أو «مكان العراة» من كلمة gymnos γυμνος أى «عارى» وهى تشير إلى صالة الألعاب الرياضية التى كان اللاعبون يمارسون فيها الألعاب وهم عراة أو شبه عراة.

- «دبلومة» diploma διπωμα وتعنى الورق أو الشهادة المكتوبة على الوجهين.

- «الطرفان» وهى شبيهة بالكلمة اليونانية typhon τυφων أو typhaon τυφαων

١- وهو فى الأساطير اليونانية أسم أحد العمالقة الذين قهرهم زيوس كبير آلة اليونان.

٢- ثم أصبح هذا الاسم يطلق على الرياح العاتية والأعاصير التى يطلقها العمالقة.

- «أكاديمية وأكاديمى» وهى كلمات أصبحت تشير فى اللغة العربية إلى التخصص العلمى فى فروع المعرفة وأصبح البحث العلمى والمعرفى المتخصص يسمى بحثا أكاديميا. و «الأكاديمية» فى الأصل اليونانى Ακαδημεια هى تلك المدرسة التى افتتحها الفيلسوف والمفكراليونانى

الكبير أفلاطون فى أثينا فى القرن الرابع ق.م. وظل أتباع هذا المذهب الفلسفى الأفلاطونى يسمون بالأكاديميين حتى عصر الإمبراطورية الرومانية. وقد سميت مدرسة أفلاطون بالأكاديمية نسبة إلى بطل أثينى قديم يسمى أكاديموس:

وهناك بعض الكلمات اليونانية فى العامية السكندرية (فى مدينة الإسكندرية حيث كانت تعيش جالية يونانية كبيرة لازال بعض منها باقيا هناك) مثل :

- مستيكة (بمعنى علكة)μασταξ mastax والفعل منه mastichào μαδτιχαω

- ترابيزة (بمعنى طاولة أو مائدة) τπαπεξα trapeza

- كوللا (بمعنى صمغ لاصق) κολλα colla

- أوزى (بمعنى لحم الحيوانات الصغيرة كالعجول مثلا) من كلمة ozos οξος . والتى تعنى فرعا صغيراً أو نبتة صغيرة.

- سيمافور (بمعنى أعمدة السكك الحديدية ذات الإشارة التى توضح للسائق كيفية السير) من كلمتى sema σημα بمعنى علامة أو إشارة وphoros φορος أى حامل وهى مشتقة من فعل phoréo φορεω بمعنى يحمل.

-«ستروبيا» (بمعنى بالحظ أو بالمصادفة) من كلمة strobia στροβια المشتقة من فعل strobéo στροβεω بمعنى يلف أو يدور كالدوامة وتطور معناها فى العمية فأصبح يصيب الهدف أثناء دورانه هذا دون

قصد بمعنى بالحظ أو بالمصادفة.

ثانيا : أسماء المعادن والأحجار الكريمة وما يستخرج من باطن الأرض:

لننظر إلى الشبه أو التطابق أحيانا فى نطق ولفظ هذه الألفاظ اليونانية والعربية التى تحمل نفس الدلالة تقريباً :

- adamas αδαμας (ألماس).
- marmaros μαρμαρος (مرمر: وهو نفس الجذر اليونانى للكلمة بدون النهاية).
- cassiteros κασσιτερος (قصدير : مع حذف النهاية اليونانية والإبقاء على الجذر).
- «اليكترون» electron ηγεκτρον ولكن هذه الكلمة فى اليونانية تعنى سبيكة من الذهب المخلوط بالفضة، وهذا المخلوط كان يستخرج -حيث كان يوجد على صورته الطبيعية هذه - من قيعان الأنهار فى مملكة ليديا فى آسيا الصغرى - أول من اخترع العملة - وكانت تضرب منه العملة الليدية.
- أما «المغناطيس «فإنه حجر(λιθος) ماجنيتيس magnetis Μαγνητις أى «الحجر المغنيسى» الذى كان يستخرج من ماجنيسيا أو ماغنيسيا وهى مدينة قديمة بآسيا الصغرى وهى عبارة عن قطع من خام الحديد تتمتع بخاصيته طبيعية وهى جذب قطع الحديد العادى إليها (قاموس ويستر / ١٩٨٦/ p. 1359).

- أما «البترول» كلمة مركبة تركيبا مزجيا من كلمة لاتينية هى Oleum بمعنى «الزيت» وأخرى يونانية هى petros, μετρος بمعنى الحجر وμετρα بمعنى الصخرة، إذن فكلمة «بترول» تعنى حرفيا الزيت المستخرج بمن بين الأحجار والصخور.

ثالثا : أسماء بعض الحاصلات الزراعية والنباتات :

لنتأمل وجه الشبه الكبير بين أسماء هذه الحاصلات فى اليونانية والعربية:

- قنب أو cannabis κανναβις (وهو النبات الذى يخرج خيوط القنب التى تصنع منها الحبال وأكياس الخيش).
- قرطم أو cardamon καρδαμον
- لوتس lotus λωτος
- لبان libanos λιβανος
- ملوخية μαλαχη أو moloche μολοχη
- سمسم sesame σησαμη

رابعاً : أسماء العلوم والتخصصات العلمية العملية والنظرية :

أ- العلوم المنتهية بالمقطع «لوجيا» أو «لوجى» المأخوذ عن كلمة λογοσ, logos والتى تعنى أصلا «كلمة - قول - تعبير» والتى من بين معانيها «كتابة نثرية أو علم» والمعنى الأخير للكلمة هو المعنى المقصود فى سياق الاصطلاحات العلمية لأسماء العلوم». ولنتأمل النماذج الآتية :

– «أنثروبولوجي» وتعنى علم «الإنسان» anthropos ανθρωμος.

–«جيولوجي» وتعنى علم «الأرض» λη , gé أو بالأحرى طبقات قشرة الأرض.

– «بيولوجي» وتعنى علم الأحياء βιος , bios بمعنى حياة.

– وكذلك «ميكروبيولوجي» أو علم «الأحياء الدقيقة» المكونة من micros, μικρος بمعنى دقيق أو صغير وβιος bios المعبرة عن الحياة والأحياء.

– «ثيولوجي» بمعنى علم «اللاهوت» من «θεος theos » بمعنى رب أو إله.

– «سيكولوجي» وتعنى علم النفس ψυχη psyché .

– «فونولوجي» وتعنى علم تراكيب الأصوات φωνη phoné

– «مورفولوجي» وتعنى «علم الصرف» الذى يدرس بنية وشكل morphé Μορφη الكلمة مرتبطا بمعناها. كما تعنى فى العلوم الطبيعية «علم التشكل» أى دراسات أشكال النبات والحيوان.

– «تكنولوجي» وهو اصطلاح ذو معنى عام يعنى التقدم العلمى التجريبى من خلال المهارة فى «الابتكار والصنعة τεχνη techné «التى تعنى» «فن– مهارة – صنعة – حيلة» وهى كلمة يونانية عربناها تحتى مسمى «تقنية» بمعنى التقدم العلمى التجريبى.

ب – علوم تنتهى بالمقطع «غرافيا» أو «جرافيا» المأخوذة عن كلمة graphé

γραφη بمعنى «كتابة» أو – فى هذا السياق – «وصف»، والفعل منها γραφω , graphó ، وأهم الأمثلة الشائعة بهذا التركيب :

– «جغرافيا » بمعنى «علم وصف» «الأرض γη , gé .

– «طبوغرافيا» بمعنى «علم وصف الأماكن أو المواقع topos, τομος» بمعنى بقعة أو مكان أو موقع.

جـ- علوم أخرى ذات أصول يونانية مختلفة فى أسمائها مثل :

– «فلسفة» وتعنى «الشغف بالمعرفة والحكمة» من philos, φιγος بمعنى «محب أو عاشق أو مغرم»، sophia , σοφια بمعنى «المهارة أو الحصافة أو الحكمة في الأمور العامة» فهى حب الحكمة والمعرفة.

– «الفيزياء» وتعنى «العلم الطبيعى physiké , φυσκη » وهى صفة مشتقة من كلمة physis , φυσις «بمعنى «الطبيعة» والصفة المشتقة منها والتى تعنى «الطبيعى» تصف كلمة مقدرة هى τεχνη بمعنى علم أو فن «علم الطبيعة» أو «العلم الطبيعى».

– «الديناميكا» وتعنى تأثير «القوة dynamis , δυναμις» على الأجسام المتحركة وهو بذلك يعنى علم القوة والحركة حيث أن dynami- δυναμικη , ḳé هى صفة لاسم مفهوم ضمنا هو τεχνη الذى يعنى «علم».

– «استاتيكا» بمعنى «علم السكون» عكس «الديناميكا» وهذه الكلمة فى اليونانية statiké στατικη هى صفة لنفس الاسم المقدر أعلاه وهو

τεχνη بمعنى «علم» والصفة تعنى الثابت أو الساكن وهى مأخوذة من فعل ιστημι histemi بمعنى «يقف أو يثبت أو يتوقف».

خامسا : اصطلاحات السياسة ونظم الحكم :

أ- اصطلاحات تنتهى بمقطع «قراطية» المأخوذة عن الكلمة اليونانية κρατος,το "kratos" التى تعنى «حكم أو سلطة أو سيادة» ومن خلاله حدثت التركيبات المزجية للألفاظ الاصطلاحية الآتية :

- «ديمقراطية» وهى تعنى حكم الشعب» demos,δριστος لنفسه بنفسه.

- «أرستقراطية» وتعنى حكم «الأفاضل أو الصفوة» "aristos" "αρτστος" ، وهؤلاء الصفوة من «أفضل الناس» فى عرف الإغريق هم الأشراف ذوو النسب العريق الذين تولوا الحكم بعد نهاية الحكم الملكى فى بلاد اليونان، وخرجت عن معناها الأصلى لنظام حكم وأصبحت تطلق على ذوى الأصول الراقية.

- «ثيوقراطية» وتعنى «الحكم الدينى» من كلمة "theos, θεος" بمعنى إله.

- تيموقراطية «وتعنى» الحكم حسب مقدار الثروة «حيث إن كلمة "time, τιμη. تعنى الثروة، أى أن يكون هناك مقدار دخل معين ومحدد كنصاب لا ينبغى لمن يريد ترشيح نفسه للوظائف العليا أن يقل عنه.

– «أوتوقراطية» وتعنى «الحكم الفردى» أى أن يقوم شخص بذاته αυτος, "autos" بإدارة شئون الحكم.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الألفاظ الاصطلاحية فى اليونانية لم تكن تنطق هكذا، وإنما كانت تنطق مرفقة كالتالى : «ديموكراتيا" ، «أرستوكراتيا»، «ثيوكراتيا»، «تيموكراتيا»، «اوتوكراتيا». لكن العرب حين تبنوا هذه الألفاظ فى لغتهم فخموا حرف التاء فى مقطع «كراتيا» وجعلوه طاء كما قبلوا الكاف فى هذه الكلمة إلى «قاف» حتى تنسجم مع «الطاء» التى استخدمت للتفخيم. وبذلك ألبست اللغة العربية هذه الألفاظ رداء عربيا فبدت كما لو كانت عربية صرفة وهى ليست كذلك.

ب- كلمات تنتهى بنهايات أخرى مختلفة :

– «أوليجارخية» بمعنى «حكم الأقلية» من كلمتى "oligos, ολιγος بمعنى «قليل أو قلة» و "aichly, αρχη بمعنى «حكم»، وكان هذا النظام فى بلاد اليونان القديمة من أقلية من المواطنين فى المدن اليونانية وتتألف هذه الأقلية من الأشراف الأرستقراطيين والأثرياء الجدد، وهؤلاء كانوا يشكلون أقلية عددية أمام الكثرة الساحقة من متوسطى الحال والفقراء.

– «ديماجوجية» وهى تعنى تزعم شخص بعينه sagogos, αγωγος بمعنى زعيم لجموع الشعبيين demos, δημος مستغلا عواطفهم والتفافهم نحوه لقدرته الخطابية وسحر زعامته، وهذه المرحلة تمثل انحراف الديمقراطية عن مسارها فى بعض الأحيان.

– «بولوتيكا» أو علم السياسة politiké, μολιτικη وهى صفة لاسم مقدر هو politiké, τεχνη بمعنى «علم أو فن، والصفة μολιτικη هنا تعنى «ما يتعلق بإدارة الشئون العامة للمدينة أو الدولة «حيث إنها مشتقة من كلمة πολτs , polis بمعنى «المدينة» وكذلك بمعنى «الدولة»، حيث إن بلاد اليونان عرفت نظام «دول المدينة» ولم ينشأ بها نظام الدولة المركزية الكبيرة.

– «دبلوماسية» وهى اصطلاح يعنى أصلا «السعى والمحاولة فى اتجاهين» (للوصول إلى حل لقضية معينة) وهى مأخوذة من كلمتين يونانيتين هما διπλοos ,diploos وهى صفة بمعنى «مزدوج»، ματευω أو "mateo, ματεω بمعنى «يبحث، يسعى، يحاول» وأدمجت فى كلمة واحدة هى بمعنى «السعى بأكثر من طريقة أو السعى بمرونة» لحل مشكلة أو قضية ما.

– «بروتوكول» πρωτοκολλον, protokollon وهى تعنى حرفيا «الصفحة الأولى الملصقة» فى مقدمة وثيقة قانونية أو سياسية وكان يكتب عليها محتويات هذه الوثيقة وتوثيق ما سوف يتلوها من صفحات. وهذه الكلمة مشتقة من كلمتين يونانيتين الأولى هى πρωτος, protos بمعنى «الأولى» وكلمة κολλον, collao بمعنى «الصفحة الملصقة» المأخوذة من كلمة بمعنى «صمغ» وفعل κολλαω , collao أى يلصق. ومن هنا فإن كلمة «بروتوكول» تعنى أصلا «الغلاف أو الصفحة الأولى التى تضم الفهرس» لمجموعة صفحات متلاصقة من ورق البردى مكتوب عليها وثيقة

قانونية أو سياسية. ثم استخدمت لدينا كلمة «بروتوكول» بعد ذلك بمعنى تلك الوثيقة فى أى مجال من مجالات التعاون أو المعاهدات ولم تعد تعنى فقط الصفحة الأولى أو الغلاف للوثيقة كما فى معناها الأصلى.

-«استراتيجية» وهى فى الأصل كلمة عسكرية عند اليونان وتعنى «القيادة العليا للجيش στρατηγια strategia وهى مأخوذة من كلمة «στρατηγος , strategos» بمعنى القائد الأعلى للجيش، ولما كانت مهمة القيادة العليا هى الاستفادة من كافة طاقات وإمكانات الأمة (الوطن) من خلال تخطيط واسع النطاق وبعيد المدى لتأمين وضمان إحراز النصر على المدى الطويل، فقد تحول مفهوم الكلمة ولم يعد يعنى العسكرى فقط للكلمة بل أصبحت الكلمة تعنى عموما «التخطيط على المدى الطويل لتحقيق أهداف معينة» فى أى مجال من المجالات العامة. وعكس «الاستراتيجية» هى كلمة «تكتيك» (τακτικος , tacticos) وهى تعنى استخدام القوات العسكرية ونشرها فى معركة حربية، ثم تطور معناها واكتسب صفة أشمل وأصبح التكتيك يعنى «وضع خطة قصيرة الأجل لمواجهة موقف بعينه» فى أى مجال من المجالات العامة.

-«أيديولوجية» وتعنى «تبنى رؤية معينة والتعبير عنها»، ثم تطور الاصطلاح ليعنى تبنى رؤية سياسية أو اقتصادية أو عقائدية. وهذه الكلمة مشتقة من جذرين أو أصلين يونانيين هما eido, ειδω بمعنى «يرى أو يكون له رؤية أو تصور λογος logos» بمعنى القول أو التعبير. فأصبح مصطلح «أيديولوجية» يعنى «تبنى رؤية أو تصور معين والتعبير عنه ιδιολογια

لاسيما فى النواحى السياسية والاقتصادية والعقائدية.

سادسا : الأجهزة والوسائل السمعية والبصرية والصوتية المستخدمة فى حياتنا اليومية والعلمية :

(١) الأجهزة الصوتية :

وهى تلك التى تضم المقطع «فون» أو phone , φωνη بمعنى «صوت» فى اليونانية مثل :

– «تليفون» وهو الجهاز الذى يأتى بصوت φωνη قادم «من بعيد , tele τηλε ».

– «ميكروفون» وهو الذى يقوم بتكبير وتعلية «الصوت» φωνη الصغير micros μικρος أى المنخفض أو العادى.

– «فونوجراف» الذى كان من قبل يسمى «جراموفون» وهو ذلك لجهاز الذى يقوم بـ «تسجيل» الصوت graphe γραφη φωνη .

– «ستريو» وتعنى «الصوت المجسم» وهى من كلمة stereos στερεος بمعنى «صلب/ قوى».

(ب) الأجهزة والرسائل الكتابية والتصويرية :

وهى تلك التى تنتهى بالمقطع «جراف أو غراف» graphé , γραφη" الذى يدل على «الكتابة أو التسجيل أو الوصف» مثل :

– «تلغراف» أو «تلجرام» وهى ألفاظ تعبر عن الجهاز الذى ينقل «رسالة

مكتوبة γραφη" قادمة من بعيد τηλε , tele أو عن «الرسالة المكتوبة القادمة من بعيد» τηλεγραμμα - telegram ذاتها المنقولة على هذا الجهاز.

– «أوتوجراف» وهو ذلك الدفتر أو الكراس الذى يدون γραφω,graphó" فيه الشخص بنفسه مذكرات أو أمورا خاصة به.

– «فوتوجرافيا أو فوتوغرافيا» أى «التسجيل γραφη , graphé » الضوئى حيث نجد كلمة φωσ , phos بمعنى «الضوء» يوجد جذرها فى التصريف φωιδs والتسجيل الضوئى photography لحدث أو موقف ما يعنى تصويره.

(ج) الأجهزة البصرية :

وهى تلك التى تحتوى على المقطع اليونانى σκοπη , scope «سكوب» الذى يدل على «المشاهدة» والمأخوذ من الفعل اليونانى , scopeo σκοπεω بمعنى «يشاهد أو ينظر إلى» ومن هذه الأجهزة :

– «ميكروسكوب» وهو ذلك الجهاز الذى نرى scopeo من خلاله الكائنات أو الأشياء «الدقيقة μικρος » حيث يقوم بتكبير صورة هذه الأشياء.

– «تيليسكوب» وهو ذلك الجهاز الذى «نرى scopeo» من خلاله الأجرام أو الأشياء «البعيدة tele» .

أما كلمة «تليفزيون» فإنها تتكون من مقطعين أحدهما لاتينى وهو vision من فعل video اللاتينى بمعنى «يشاهد» – وهى التى نستخدمها ونطلقها

على جهاز الفيديو - ومقطع يونانى هو "τηλε" بمعنى «بعيد» فتركيب الكلمتين اليونانية واللاتينية «تليفزيون» يعنى ذلك الجهاز الذى ينقل لنا ويجعلنا «نشاهد أشياء وصوراً قادمة من مكان بعيد» وهو يعنى حرفيا «جهاز المشاهدة عن بعد».

سابعا : الكلمات المتصلة بالفنون :

- «موسيقى» μουσικη , mousiké وهى صفة تصف اسما مقدرا هو τεχνη ، techné بمعنى «فن الموسيقى» أما عن هذه الصفة μουσικη فإنها مأخوذة من اسم ربات الفنون التسعة عند الإغريق اللاتى كان يطلق عليهن اسم μουσαι ,mousae وكان يعتقد أنهن يسكن فوق جبل بارنا سوس فى منطقة «فوكيس» وامتداده فى إقليم «بؤوتيا» المجاورة له شرقا والمسمى جبل «هيليكون» فى بلاد اليونان.

- «قيثارة» هى نفس الكلمة κιθαρα ,kithara فى اليونانية .

- دراما δραμα , drama وهى تعنى باليونانية «الأداء» ومشتقة من فعل يونانى هو δραω , drao بمعنى يؤدى ولاسيما الأداء التمثيلى.

- وكذلك «ميلودراما» وهى «التمثيلية العاطفية التى تهز المشاعر «إذ تتكون من مقطعين : الأول هو «الدراما» بمعنى «الأداء التمثيلى» والثانى هو μελος ,melos بمعنى «طرف أو وتر» (فيكون المعنى الأداء التمثيلى الذى يهز أطراف وأوتار {بمعنى مشاعر} المشاهد).

- «تراجيديا» أو «المسرحية الجادة أو المأساة» وهى تكتب فى اليونانية

«تراجوديا» τραγωδια , tragodia" وهو تركيب يعنى «أغنية أو عرض أو أشعار الماعز» وتتكون من كلمتين يونانيتين هما ωδη, odé بمعنى «أغنية أو عرض» و τραγος , tragos بمعنى «ذكر الماعز» والسبب فى ذلك أن المسرحية الجادة كان يقوم بتمثيلها فى أول الأمر ممثلون يرتدون ملابس من جلد الماعز وكانوا يغنون أشعار جادة على يد جوقة من المغنيين قبل أن تتحول إلى مسرحية تمثيلية ذات حوار.

- «سينما» فن السينما وهى كلمة يونانية فى κινημα وتنطق فى الانجليزية cinema فأخذنا الكلمة اليونانية بنطقها الإنجليزى وهى تعنى فى اليونانية الشئ المتحرك حيث يمتلئ الفيلم السينمائى بالحركة وهى مشتقة من فعل يونانى هو κτνεω بمعنى يتحرك (الخيالية).

- «كوميديا» أو المسرحية الهازلة أو الساخرة، وتكتب فى اليونانية comodia κωμωδια, ومعناها « الأغنية الصاخبة» أو «العرض الصاخب» وهى تتكون من كلمتين هما : ωδη, odé بمعنى «أغنية أو عرض» و κωμος , cómos ومعناها الصخب والعربدة.

- «أوركسترا» أى «الفرقة الموسيقية» أو «الموضع المخصص لها فى المسرح» وهى تكتب باليونانية "ορχηστρα , orchestra " وهى فى المسرح الأثينى تعنى مساحة واسعة نصف دائرية كان يرقص عليها أفراد «الكورس χορος ,chorus والتى فى بدورها كلمة يونانية تعنى «فرقة أو جوقة» من الراقصين والمغنيين المشاركين فى عرض تمثيلى مسرحى.

- «سيمفونية» συμφωνια , symphonia وهو نفس النطق اليونانى

للكلمة المؤلفة من شقين هما συμ (ν) «بمعنى «مع ، جنبا إلى جنب» وφωνη الدالة على الصوت أو الأصوات، فهى تعنى إذن «مجموعة أصوات متناغمة مع بعضها».

- «ديالوج» وتعنى «حوار أو نقاش» من كلمة dialogos, διαλογος بنفس المعنى .

- «مونولوج» monologos , μονολογος وتعنى مشهد مسرحى أو غنائى أو مناجاة يقوم بها شخص واحد monos , μονος.

-ز«رخرفة» وهى مأخوذة عن كلمة يونانية هى –zographia, ζωγρα φια وتعنى «رسم أو تصوير» γραφν و «الحيوان zoon, ζωον أى التزيين والتجميل من خلال رسوم الحيوانات وتصويرها.

ثامنا : أسماء بعض الأمراض النفسية أو الجسمية :

- «فوبيا» φοβια , phobia بمعنى «الخوف المرضى» وهو مشتق من الفعل اليونانى phobéo, φοβεω بمعنى «يخيف» والفعل المبنى للمجهول منه بمعنى«يخاف». وللكلمة مركبات كثيرة فى علم النفس تعنى «الخوف المرضى» من أشياء عديدة سأضرب أمثلة لها مثل :

- algophobia أي الخوف من «الألم» αλγος .

- androphobia أى الخوف من «الرجال» ανδρος , ανηρ .

- anthropophobia أى الخوف من «البشر» ανθρωπος .

- gynephobia أى الخوف من «النساء» γυνη .

- bathophobia من «الأماكن العميقة أو المرتفعة» βαθυs بمعنى عميق أو مرتفع.
- cynophobia أى الخوف من «الكلاب» κυων , κυνos .
- gymnophobia أى الخوف من «العُرَى» γυμνos . عارى ، لا يرتدى ملابس».
- gamophobia أى الخوف من «الزواج» γαμos .
- heliophobia أى الخوف من «الشمس» ηλιos .
- hematophobia أى الخوف من «الدم» αιμα , αιματos .
- hypnophobia أى الخوف من «النوم» υπνos .
- kelptophobia أى الخوف من «الألم» αλγos .
- algophobia أى الخوف من «السرقة» κλεπτης بمعنى لص، والفعل κλεπτω بمعنى يسرق.
- skotophobia أى الخوف من «الظلام» σκοτos .
- monophobia أى الخوف من «الوحدة» μονos .
- thanatophobia أى الخوف من «الموت» αθανατos .
- treiskaideka أى الخوف والتشاؤم من رقم ١٣» τρισκαιδεκα.
- thalassophobia أى الخوف من «البحر» θαλασσα .

- zoophobia أى الخوف من «الحيوانات» ζωον .

..... وغيرها كثير (وهذه ألفاظ يستخدمها المتخصصون فى علم النفس والطب لنفسى).

ننتقل لكلمة أخرى متداولة وشائعة فى علم النفس والأمراض النفسية وهى «مانيا» mania, μανια بمعنى «الجنون» وهناك مركبات أخرى مع الكلمة مثل :

- megalomania أى جنون «العظمة» μεγαλος , μεγας حين يشعر الفرد شعورا مرضيا مبالغا فيه بتفوقه على الآخرين وأهميته الكبيرة التى ليست كذلك فى الواقع.

- kleptomania أو جنون السرقة أو الولع المرضى «بالسرقة» κλεπτης .

- bibliomania أي الجنون أو الولع المرضى «بالكتب» βιβλος ..... الخ.

- «الشيزوفرنيا» وهى مرض نفسى يعنى «الفصام العقلى» schizophrenia وهى مركبة من كلمتين يونانيتين كما يلى :

فعل schizo , σχιζω بمعنى ينقسم أو ينشطر أو ينفصم .

اسم phren , φρην بمعنى العقل.

- «المناخوليا» أو «الميلانخونيا» melancholia وهى مرض نفسى يعنى الكآبة أو الانقباضية أو السوداوية، وهى اصطلاح مركب من كلمتين

يونانيتين هما : μελας, μελαν وهى صفة تعنى أسود أو قاتم أو كئيب، و χολη بمعنى يغضب أو يهتاج أو يشعر بالمرارة وهو فعل مشتق من اسم هو بمعنى المرارة أو السائل المرارى الاصفر الذى يفرزه الكبد ويختزن بالمرارة. ولكن فى العامية المصرية فإن «مناخوليا» تعنى بشكل عام الجنون أو الحماقة وفقدان الأتزان.

- «الهلوسة» وهى مرض نفسى يعنى الهذيان وهى كلمة مأخوذة من فعل يونانى هو αλυω أو αλυσσω بمعنى يتشتت أو يضطرب ويصبح فى حيرة من أمره.

- «هيستريا» hysteria وهى اضطراب عصبى يسبب نوبات عنيفة من الضحك أو البكاء أو يسبب ضروبا من الأمراض الوهمية وفقدان السيطرة على الذات. وهى كلمة مشتقة من كلمة يونانية هى υστερα بمعنى «رحم المرأة» إذ كان يعتقد قديما أن النساء أكثر انفعالا واستثارة من الرجال بسبب انقباضات وتقلصات الرحم، ومن هنا جاء استعمال لفظ «هيستريا» للتعبير عن الانفعال الشديد.

- «بارانويا» وهو جنون الاضطهاد أو جنون الشك والارتياب فى الآخرين وهى كلمة يونانية παρανοια , paranoia بمعنى الإصابة بالخبل والتشوش وهو اسم مشتق من فعل يونانى هو παραωοεω ويعنى أن يفكر المرء بشكل خاطئ ومشوش ويفتقر للحس السليم.

وأخيراً فى هذا المقام مرض عضوى غير نفسى هو من أمراض العيون هو الـ «جولوكوما» glaucoma أى «المياه الزرقاء وتراكمها على العين» وهى

مشتقة من صفة يونانية هى γλαυκος بمعنى اللون الأخضر المائل للزرقة أو اللون الرمادى.

تاسعاً : ألفاظ متصلة بالدين وعلم اللاهوت :

١ - بعض المذاهب المسيحية والكلمات المتصلة بالعقيدة المسيحية :

- «كاثوليكى» catholic وهى كلمة يونانية الأصل καθολικος بمعنى «عمومى - عالمى - كونى» بمعنى المذهب الذى يعتنقه الجميع أو الغالبة أو «المذهب السائد» وهذه الصفة مأخوذة أصلا من الظرف καθολου بمعنى «على وجه العموم».

- أرثوذكسى orthodoxy وهى تركيبة مزجية يونانية تعنى «استقامة الرأى» أو «العقيدة القويمة» وهى مركبة من كلمتين يونانيتين هما :

orthos, ορθος بمعنى «مستقيم - قويم - صحيح - أصلى»، doxa δοξα بمعنى «حكم أو رأى أو معتقد».

- «أيقونة» وهى كلمة يونانية هى eikón εικων,η وتعنى «شبه - صورة أو تمثال أو أيقونة» والكلمة مأخوذة من فعل يونانى هو εικω eiko , بمعني يشبه أو يماثل.

٢ - كلمات أخرى متفرقة تتصل بالعقائد والأديان عموما مثل :

- «غنوصى وغنوصية» وهى فى الأصل مفهوم دينى وترتكز على أسطورة الخلاص من الخطيئة وذلك من خلال المعرفة " gnosis, γνωσις" وكان لها أصولها- ربما قبل قيام المسيحية - ولكنها انتشرت فى القرن

الثانى الميلادى واتخذت صورا مسيحية ووثنية . المهم فى هذه النظرية -من حيث اشتقاقها اللغوى - أن الخلاص فيها يعتمد على «المعرفة أو الـ gnosis" التى اشتقت منها الغنوصية، وبالتالى فـ «الغنوصى» هو ذلك الـ gnostikos γνωστικος أى «العارف أو العليم» و «الغنوصية» هى الـ gnostike , γνωστικη أى تلك الملكة (وهى الاسم المقدر dynamis, δυναμις التى تصفها هذه الصفة) المعرفية، فهذه الملكة المعرفية أو الطاقة المعرفية (وهى الغنوصية) هى - كم يرى أتباعها- طريق الوصول للخلاص من الخطيئة.

- «ناموس» بمعنى الشريعة أو القانون ربما كان مأخوذا من الكلمة اليونانية nomos νομος بمعنى العادة أو العرف أو القانون أو المرسوم.

- «مجوس» أخذ الأغريق هذه الكلمة بالتأكيد عن الفرس وصارت مستعملة فى لغتهم فالـ magos , Μαγος عند اليونان هو ذلك الحكيم من العرافين الفرس الذين كانوا يقومون بتفسير الأحلام أو السحر ومن هنا أتت كلمة magic فى الإنجليزية.

- كما نجد كلمة «قربان» مستخدمة فى اللغة اليونانية -korban , κορβαν بنفس معناها المألوف لدينا بمعنى هبة أو نذر يقدم تقربا إلى الإله. ولكن تذكر المعاجم اليونانية أن هذه الكلمة «عبرية» لا تصرف وإنما تظل كما هى فى جميع حالات الإعراب - عكس القاعدة بالنسبة للأسماء اليونانية.

- وأخيرا - فى هذا الصدد - فلنتأمل وجه الشبه الكبير بين كلمة حج وحاج فى العربية وبين كلمة يونانية هى hagos, αγος, το بمعنى «أمر

مقدس جليل فيه رهبة وخشية دينية» وإذا حذفنا نهاية الكلمة وأبقينا جذرها فقط لصارت «حج hag» فما أقربها من «حج»!.

- والصفة من هذا الاسم هى hagnos, αγνος وإذا ما اتصف بها شخص فهو ذلك «الطاهر التقى الورع» وإذا ما أبقينا على جذر الكلمة دون نهايتها فى hagn فما أشبهها بـ «حاج» !.

ومن الجدير بالتنويه فى ختام البحث أن الألفاظ والاصطلاحات المشتركة بين اليونانية والعربية تنقسم إلى قسمين :

١- قسم من الألفاظ الاصطلاحية اليونانية الأصل سواء كانت بسيطة أو مركبة تركيبا مزجيا وهذه دخلت إلى العربية من خلال اللغات الأوربية الحديثة التى تأثر بها اللسان العربى فى مجالات الحياة التخصيصية المختلفة. فألفاظ واصطلاحات أسماء العلوم، والسياسة، ونظم الحكم، والأجهزة والوسائل السمعية والبصرية والصوتية، والكلمات المعبرة عن الفنون، وأسماء الأمراض (لاسيما النفسية)، ومعظم الألفاظ المتصلة بعلم اللاهوت المسيحى والمذاهب المسيحية - مما ذكرناه أعلاه - هى ألفاظ يونانية الأصل ومقطوع بنسبتها لليونانية . ويضاف لهذه الألفاظ التخصصية اليونانية بعض الألفاظ الشائعة مثل : جمنازيوم - سمبوزيوم - بلازما - بلاستيك - بلاستر - ثرمومتر .... الخ.

٢- قسم ثان من الألفاظ المتشابهة أو المتطابقة بين اليونانية والعربية والتى لم تدخل للعربية من بوابة اللغات الأوربية الحديثة بل أنها موجودة فى النصوص اليونانية والعربية القديمة من أمثال :

(أ) الكلمات العادية من أسماء وأفعال مثل : أثير – أكمة – زوج – دين – متر – كى – نوتى – سيف – برج – رى – قلم – سيما – ثور – خير – تراخى – اسفنج.

(ب) أسماء بعض المعادن مثل : ألماس (أدماس فى اليونانية) – مرمر – قصدير – اليكترون.

(ج) أسماء بعض الحاصلات مثل : قنب – قرطم – لوتس – مر – لبان – ملوخية – سمسم .

(د) أسماء وصفات تتعلق بالدين والشريعة مثل : ناموس – حج.

أمثال هذه الألفاظ من الصعب القطع بأصلها ومن كان الأسبق باستخدامها هل هم العرب أم اليونان، وبالتالى من الصعب تحديد من الذى أخذها عن الآخر. فالاحتمالان مفتوحان – على الأقل بالنسبة لى كغير متخصص فى علم اللغة – ولربما كان لعلماء اللغة (سواء فى العربية أو اليونانية) قول آخر أو اجتهاد مغاير . وربما لعبت الصدفة دورا فى تشابه بعض هذه الألفاظ على الأقل.

وفى نفس هذا المقام فإن هناك من هذه الألفاظ المتشابهة بين اللغتين ما يمكن تحديد هويته وأصله وليس عليه خلاف تقريبا : فألفاظ مثل : أخطبوط – بربرى – أكاديمية – مغناطيس – بترول – أرخبيل كلمات يونانية الأصل مرتبطة باللغة اليونانية وببعض سمات عربية أو سامية الأصل بشكل واضح حتى إن القواميس والمعاجم اليونانية نصت على أنه مأخوذة من أصول سامية.